ملف العدد

صناعة اللقاحات البيطرية

د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى

جامعة قناة السويس

لماذا نسعى لتصنيع اللقاحات البيطرية محليًا، ولماذا نلح على سرعة توطين هذه الصناعة الإستراتيجية..

- لأن الطب البيطرى هو طب وقائى فى الأصل؛ ولأن الطب البيطرى هو طب اقتصادى أساسًا؛ فمنع المرض أفضل من علاجه.
- والوقاية خير من العلاج.
- ولأن علوم الميكروبيولوجى والفيرولوجى والفاكسينولوجى بلغت المدى فى التقدم، وبهذه العلوم تقدمت صناعة اللقاحات البيطرية عالميًا.

فماذا عن صناعة اللقاحات البيطرية فى مصر؟

إن الثروة الحيوانية والثروة الداجنة لن يمنعها من الانهيار التام إلا السيطرة على الأوبئة التى انتشرت فيها. لا بد من إيقاف هذه الجائحات التى تجتاحها. كما يجب علينا إيقاف المبالغ الطائلة التى نستورد بها لقاحات كثيرة بالعملة الصعبة. إن أكثر من ٩٥٪ من لقاحات الدواجن مستوردة.

إن صناعة اللقاحات البيطرية صناعة مربحة جدًا، ومتقدمة جدًا فى الصين وفى الهند وفى الأردن وفى كوريا وتايلاند والمكاسب المادية التى ستكسبها البلاد من الدخول الفعلى فى صناعة اللقاحات أكثر من أن تحصى وتعد، كما أنه يجب علينا انتهاز الفرصة التى أتاحتها لنا علوم الهندسة الوراثية والبيوتكنولوجى والتقدم الذى أحدثته هذه العلوم فى صناعة اللقاحات؛ هذه العلوم جعلت من الحصول على اللقاحات الحديثة أمرًا تكنولوجيًا سهلاً ورائعًا ومتقدمًا ومربحًا و.... إننا يجب أن نكون مواكبين للثورة العلمية فى مجال صناعة اللقاحات.

وهذا الملف هو أهم ملف من ملفات تنمية الثروة الحيوانية والذى سيؤمن لنا الغذاء من الألبان واللحوم والبيض والجبن و.... و..... هو ثروتنا الحيوانية.

والذى سيؤمن لنا ثروتنا الحيوانية هى وقايتها من الأمراض والدور الأساس فى الوقاية من الأمراض، هو دور اللقاحات عالية الجودة التى تستطيع أن ترفع مناعة الحيوان، وتستطيع أن تصد الأمراض. لقد تخلص العالم كله بواسطة هذه المستحضرات البيولوجية السحرية من أخطر الأمراض.

لقد أصبح العالم خاليًا الآن من شلل الأطفال ومن جدرى الإنسان بواسطة اللقاحات وخاليًا أيضًا من الطاعون البقرى بواسطة اللقاحات.

لقد أنشأ محمد على باشا مدرسة الطب البيطرى فى مصر من أجل حل مشكلات الطاعون البقرى. فلنفكر الآن من أجل أن نتخلص من الأمراض الوبائية التى جاءت لنا من كل مكان والتى لم يكن لها وطن فاتخذت بلادنا لها وطنًا واتخذت من حيواناتنا مستعمرات لتكاثرها.

لا بد من وضع وتنفيذ خطة لإنتاج اللقاحات التى تحمينا من الأمراض.

وفيما يلى جولة من أجل كيف نؤسس وكيف ننجح فى صناعة اللقاحات وكيف نستخدمها الاستخدام الصحيح.

يحتوى ملف صناعة اللقاحات البيطرية على:

١- أهم الأمراض الوبائية والمعدية التى تهدد الثروة الحيوانية فى مصر.
٢ - البرامج الأساسية للوقاية من أمراض الحيوان.
٣- تكنولوجيا صناعة وإنتاج اللقاحات.
٤- المقاييس العالمية لإنتاج اللقاحات وكيفية ضبط الجودة.
٥ - المعوقات التى تواجه إنتاج اللقاحات البيطرية فى مصر.
٦- مقترحات لدعم وتطوير الإنتاج المحلى من اللقاحات البيطرية فى مصر.
٧-الخلاصة.

أهم الأمراض الوبائية والمعدية التى تهدد الثروة الحيوانية فى مصر

تعانى مصر من نقص ملحوظ فى الغذاء، خاصة الغذاء من أصل حيوانى مثل الألبان واللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والبيض؛ نتيجة لعوامل عديدة تسببت فى انخفاض إنتاجية الوحدة الحيوانية، منها انتشار الأمراض والتى لها تأثيرها المباشر على الإنتاج.

الأمراض الوبائية:

هى مجموعة أمراض يمكنها الانتقال عن طريق الاختلاط المباشر أو غير المباشر بالمسببات المرضية، والانتقال ما بين الدول المتجاورة عن طريق تجارة الحيوانات، وتتميز هذه الأمراض بالانتشار السريع والتسبب فى خسائر اقتصادية فادحة.

الأمراض المعدية:

الأمراض المعدية هى جميع الأمراض التى لديها القدرة على الانتقال والانتشار داخل الحيوانات التى تمت إصابتها عبر طرق انتقال العدوى المباشرة وغير المباشرة. وتتميز هذه الأمراض بالانتشار السريع والتسبب فى خسائر اقتصادية فادحة.

أهم الأمراض الوبائية والمعدية التى تصيب الحيوانات فى مصر:

يلاحظ أن أهم الأمراض التى تصيب الحيوانات فى مصر هى فى الأساس مجموعة من الأمراض الفيروسية الوبائية القاتلة مثل: (الحمى القلاعية والجدرى، مرض الجلد العقدى، حمى الوادى المتصدع، إنفلونزا الطيور، والنيوكاسيل). وكذلك الأمراض البكتيرية الوبائية المعدية، مثل (مرض الإجهاض المعدى (البروسيلا)، التسمم الدموى، التسمم المعوى). وتسبب الأمراض المذكورة خسائر فادحة بشكل مباشر أو غير مباشر على الثروة الحيوانية وبالتالى الاقتصاد الوطنى ككل ويضعف منظومة الأمن الغذائى والأمن القومى للبلاد. وعند استقراء خريطة الأمراض الوبائية فى مصر نجد أن بلادنا تنتشر فيها أمراض مثل: الحمى القلاعية، الجدرى، التسمم الدموى والمعوى، البروسيللا، وكذلك النيوكاسيل والتهاب الشعب الهوائية وإنفلونزا الطيور وأمراض طفيليات الدم، وهذا ما يستدعى وضع سياسات فاعلة لمكافحة هذه الأمراض المشتركة.

الأمراض المشتركة:

هى الأمراض التى تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، مثل أمراض البروسيللا والسل والسالمونيلا وكذلك مرض إنفلونزا الطيور ومرض الكلب وفيروس حمى الوادى المتصدع؛ حيث يجب توفير اللقاحات المترتبة على انتشارها، وكذلك المحافظة على صحة المجتمع.

البرامج الأساسية للوقاية من أمـــراض الحـــيوان

من الضرورى إجراء المسوحات المعملية الدورية.. لمتابعة الموقف الخـــاص بانتقال تلك الأمراض

من المهم وضع إستراتيجية واضحة المعالم غايتها الأولى التبصير بهذه الأمراض، من خلال التنبيه على خطورتها والأضرار التى قد تنجم عنها بالنسبة للإنسان والحيوان معًا، كما ينبغى التأكيد على المراقبة الدائمة والتقليل أو الحد من حركة الحيوانات، إضافة للتشخيص السريع للتعرف على هذه الأمراض. والعمل على إجراء المسوحات المصلية الدورية لمتابعة ومراقبة الموقف الخاص بانتقال تلك الأمراض. ويمكن إيجاز هذه النقاط فى التالى.

١- الإرشاد والتوعية بأهمية الأمراض المختلفة.

٢- المراقبة الحدودية للحيوانات الوافدة والبرية لمراقبة الأمراض العابرة للحدود.

٣- برامج الإنذار المبكر والتدخل السريع فى حالة الخطر.

٤- التحكم فى الحركة الداخلية للحيوانات.

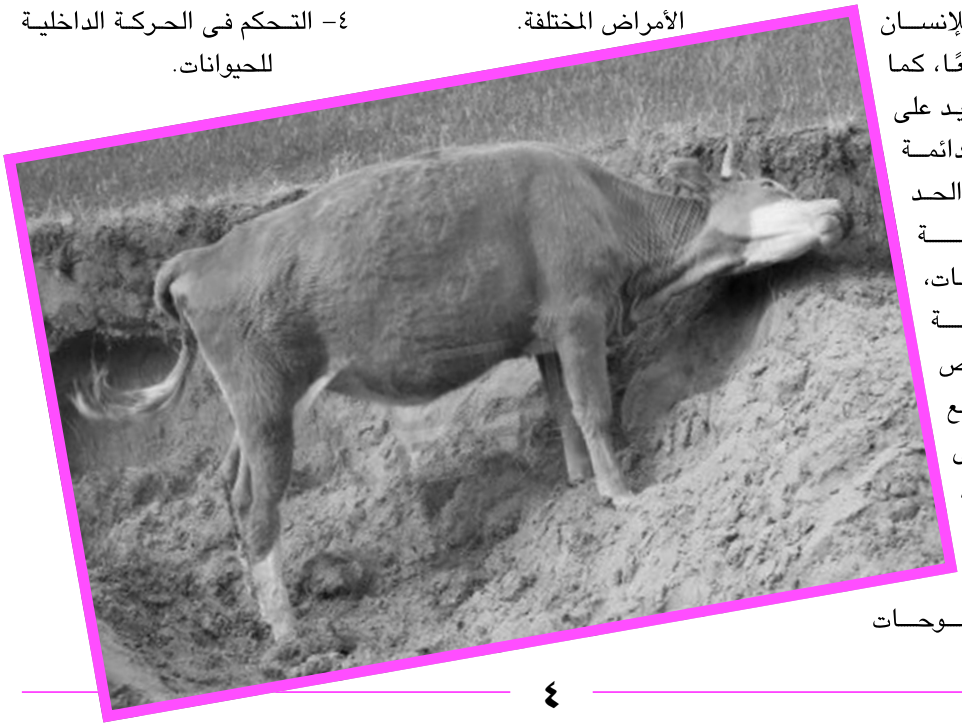

الخطط والبرامج المختلفة لمقاومة الأمراض الوبائية ترتكز فى الأساس على برامج التحصين الوقائية من هذه الأمراض

٥- مراقبة الأسواق وتجمعات الحيوانات.

٦- البرامج المستمرة لإجراء المسوحات المصلية الحقلية لمختلف الفصائل الحيوانية.

٧- التشخيص السريع ورفع كفاءة المختبرات العاملة فى مجال التشخيص.

٨- التخلص الآمن والكامل من الحيوانات المصابة.

٩- التحصين ضد الأمراض الوبائية، وضرورة التأكد من فاعلية اللقاحات حقليًا ومعمليًا.

١٠- العمل وفق إستراتيجية عادلة لتعويض الخسائر فى حالة التخلص وإعدام الحيوانات المصابة.

يلاحظ أن الخطط والبرامج المختلفة لمقاومة الأمراض الوبائية ترتكز فى الأساس على برامج التحصين الوقائية ضد هذه الأمراض، وذلك بتحصين الحيوانات بمعدل مرة أو مرتين سنويًا، وذلك بهدف السيطرة عليها والحد من انتشارها، ويجب بذل أقصى جهد ضد هذه الأوبئة للتقليل من التأثيرات الضارة والسيئة التى تنتج عنها على مستوى الإنتاج والإنتاجية؛ وذلك للحفاظ على حجم وجودة المنتجات الحيوانية، وهو ما يعود علينا بزيادة إنتاج اللحوم والدواجن، وكذلك انسياب التجارة الدولية والبينية، فضلاً عن حماية الإنسان من خطر العدوى بهذه الأمراض، خاصة تلك المشتركة والمتناقلة.

ولتحقيق تلك الأهداف نجد أن نجاح هذه البرامج الخاصة بالوقاية من الأمراض الحيوانية الوبائية والمعدية، لا بد أن تتضمن مجموعة من المتطلبات تتمثل فى إنشاء وتنشيط الإدارات العاملة فى مجالات مكافحة الأوبئة الحيوانية، والتركيز على تفعيل برامج المكافحة المختلفة مثل برامج الإرشاد والتوعية، برامج المراقبة الحدودية، برنامج الإنذار المبكر، التشخيص المعملى السريع، برامج المسوحات المصلية والاستقصائية عن الأمراض المختلفة، مراقبة حركة الحيوانات داخليًا، تطبيق برامج التحصين ومتابعتها للتقييم الحقلى، برامج التخلص الآمن والصحى من المخلفات الحيوانية وتطبيق برامج للترقيم والتعويضات فى حالات النفوق.